نصف قرن من تحولات شاكر حسن آل سعيد
50 Years of creation of Shakir Hasan Al Said

Ibrahim Collection

2003

نصف قرن من تحولات

شاكر حسن آل سعيد

2003

Ibrahimi Collection

اثر ATHAR Art Gallery

DAR AL-ANDA ART GALLERY

Sponsored by :
AGMEST
ALMAZD Group

شاكر حسن آل سعيد

١٩٢٥ الولادة في مدينة السماوة في العراق.

١٩٤٢ العمل في مديرية المساحة (قسم طبع الخرائط/بغداد).

١٩٤٨ التخرج من دار المعلمين العليا / بغداد-بكالوريوس علوم اجتماعية

١٩٥١ المساهمة مع جواد سليم في تأسيس جماعة بغداد للفن الحديث والاشتراك في معارضها.

١٩٥٤ التخرج من معهد الفنون الجميلة / المسائي دبلوم رسم-المعرض الشخصي الأول قاعة معهد الفنون / بغداد.

١٩٥٥-١٩٥٩ الدراسة في معاهد فرنسا -باريس-الفنون الزخرفية/البوزار.

١٩٦١ المعرض الشامل الأول قاعة معهد الفنون الجميلة-بغداد.

١٩٦٦ معرض تأملات ومعارج -قاعة المتحف الوطني للفن الحديث / بغداد.

١٩٦٨-١٩٦٩ تدريس الرسم في العربية السعودية-ظهور فكرة البعد الواحد.

١٩٧١ تأسيس تجمع البعد الواحد-المعرض الأول قاعة المتحف الوطني للفن الحديث / بغداد.

١٩٧٤ معرض رؤى تأملية-المتحف الوطني للفن الحديث / بغداد.

١٩٧٥ المشاركة بمهرجان كان سورمير-فرنسا.

١٩٧٦ بينالي البندقية-ايطاليا.

١٩٧٧ معرض الفن العربي - المركز الثقافي العراقي / لندن.

١٩٨٧ المعرض الشخصي (قاعة السلطان) الكويت.

١٩٧٩ بينالي سان باولو الخامس عشر - البرازيل.

١٩٧٩-١٩٨٠ معرض شخصي المركز الثقافي العراقي / بيروت.

معرض مع نجا المهداوي - تونس.

١٩٨٢ التفرغ للرسم والتنظير الفني.

١٩٨٣ عضوية رابطة نقاد الفن العالمية (الآيكا) الاطلاع على مستجدات العمل الفني في باريس وفنزويلا (ندوة الآيكا في كاراكاس).

١٩٨٦ ترينالي نيودلهي - الهند.

١٩٨٨ معرض تواشج العلامات - معهد العالم العربي - باريس مع فنانين أجانب.

١٩٩٢ مستشار في مؤسسة عبد الحميد شومان - عمان وإقامة معرض فيها.

١٩٩٦ المعرض الشخصي - قاعة المتحف الوطني الأردني للفن الحديث / عمان.

Ibrahim Collection

١٩٩٤ معرض البعد الواحد الرابع - قاعة أبعاد / عمان.

تأسيس ندوة الخطاب الجمالي - مركز صدام / بغداد.

١٩٩٥ معرض اللوحات المزدوجة قاعة بغداد / بغداد.

١٩٩٦ معرض شخصي ل(اللوحات المزدوجة والاحادية)

المركز الثقافي الفرنسي / عمان.

معرض البعد الواحد الخامس - قاعة أبعاد / عمان.

المعرض الشخصي / قاعة ٥٠X٧٠ بيروت.

١٩٩٧ معرض البيئة والمحيط والأيكولوجيا في الفن العراقي / معرض جماعي - قاعة أثر / بغداد.

١٩٩٧ معرض البيئة والمحيط والأيكولوجيا في الفن العراقي - قاعة المتحف الوطني الأردني / عمان.

١٩٩٧ معرض شخصي، المركز الثقافي الفرنسي / بغداد.

١٩٩٨ معرض شخصي مزدوجات ومتواريات - قاعة أرتمس / تونس.

١٩٩٨ معرض شخصي مزدوجات ومتواريات - قاعة الرواق / البحرين.

١٩٩٩ معرض شخصي، الأعمال التسعينية - قاعة أثر / بغداد.

٢٠٠١ المعرض الاستعادي الشامل - قاعة أثر / بغداد

٢٠٠٣ معرض تكريمي - بينالي الشارقة

٢٠٠٣ معرض نصف قرن من التحولات - دار الاندى - عمان

Ibrahimi Collection

Ibrahim Collection

Shakir H. Al Said
Oil on Wood
39X40 cm
1953

عودة الى تحولات شاكر حسن الفنية

سهيل سامي نادر

في المعرض الاستعادي الكبير الذي أقامته صالة (أثر) ببغداد لأعمال الفنان شاكر حسن آل سعيد ، ويمكن عدّ المعرض الحالي في عمان انموذجاً آخر له ، تجاوزت الأعمال التشخيصية المبكرة للفنان واعماله اللاشكلية والمحيطية ، مما أثار تساؤلات بشأن السيرة الفنية لهذا الفنان الكبير الذي عرف باعماله الثانية أكثر من غيرها .

من الواضح وجود مرحلتين في هذه السيرة بدت فيها المرحلة الثانية منقطعة عن الأولى انقطاعاً قد يفهم خطأً بأنه مجرد تحول أسلوبي أو شكلي . والحال إنه ليس كذالك ، فهو تحول عميق تناول مجموع المفاهيم الجمالية والاسلوبية والفكرية للفنان . وبقدر ما عرف الفنان من خلال نتائج هذا التحول العميق طوت هذه النتائج المرحلة التشخيصية و غيبتها تماماً .

في السطور الآتية سوف اكتفي بوصف طبيعة هذا التحول . لم يدر شاكر حسن ظهره للتشخيصية في أواسط الستينيات من القرن الماضي من دون ضجيج ، إذ هاجمها بشراسة بلا تمييز ، وخارج أي إطار تاريخي وفني ، محملاً اياها دلالة اجتماعية طبقية امتاعية منحازة الى الانسان ، مبشراً بالمقابل بفن غير منحاز الى الجانب الانساني .

قد يحسب هذا النقد نقد لتجربة الفنان ، على الرغم من انه لم يشر الى نفسه ، فان صدقناذلك فنحن ازاء ممارسة نقدية جذرية تخلى فيها الفنان عن الفن التشخيصي بوعي ، وبلا رجعة ، وهذا ما حصل فعلاً . لكن اذا ما رجعنا الى النشاط النظري الذي مارسه الفنان في تلك الفترة ، فسوف ندرك أن هذا النقد جزء من عمل تأسيسي ، وهو لا يستقيم إذا أخذناه بمفرده . إن البيان التأملي الذي كتبه شاكر حسن بموازاة تحوله الجذري يلقي ضوءاً أعم على اختياراته الأساسية ، فقد كان بصدد بناء محايثة فنية نظرية لا يستقل فيها العمل الفني عن الخبرة المشيدة بواسطة الفكر .

ضمن هذا الطار جرى اعادة تعريف للعمل الفني ومنتجه فضلاً عن تعريف للفن داخل الممارسة التأملية. لقد أقام شاكر حسن تفريقاً إشكالياً بين الفنان الخالق والفنان الشاهد ، فالأول ينحاز الى الجانب الانساني مجسداً الأشياء أو مسقطاً عليها وجهات نظره ، والثاني يشهد على الخلق يفكك الاشياء دافعاً بها الى صورها الأولية بوصفها عمليات تجري داخل المادة . مقابل ذلك لم يعد العمل الفني عند شاكر يمثل منجزاً بل هو أثر عن عملية . وعلى هذا النحو يبدو أننا نسمع دمدمة مكررة للتفكيكية على مستوى بعض التعاريف والنوايا.

في المستوى الفني والادائي اعطى شاكر حسن تجربته الجديدة اسم اللاشكلية التي لم تفهم آنذاك الا كاسم آخر للتجريد . ومن الواضح أن تنوع الاساليب التجريدية قد يبرر مثل هذا التقدير ، لكنه غير دقيق ، وغير دقيق ايضاً التقدير الآخر لها المبني على أساس اسمها السلبي ، أي انها قائمة على حذف الأشكال.

بسبب مثل هذه التقديرات الملتبسة والناتجة – كما أظن – من تأخر وصول المرجعيات الفكرية للاساليب الفنية الوافدة الينا وعدم وضوحها ، فضلاً عن الصلابة النسبية لتقاليد الرسم العراقي شبه القنائية ، فهمت اللاشكلية فكرة فنان عن فنه ، وأي حديث عنها بوصفها اسلوباً فنياً سيختفي في أي سجال معرفي . إذ لا أحيلت هذه التجربة الفنية الى شاكر شخصياً ، كأنه مخترع حادث ، وكأنه فنان يبرر عمله الفني في سلوك نظري لا يخلو من تعقيد ، وليست اللاشكلية الا تجسيد لهذا كله .

واقع الحال إن الجهاز الاسلوبي والمعرفي للفنان جاء من اللاشكليين الاوروبيين الذين محايثة فنية نظرية قائمة على نقد تقاليد الرسم الاوروبي منذ أنتج الفنان أول ما أنتج أيقوناً ذهنياً في الرسم. أيقوناً لا نمتلك في عالمنا الواقعي نموذجاً له ، فهو ليس ظلاً ولا تشبيهاً لظل ولا تمثيلاً أو قصة أو حدثاً أو صورة ، بل هو تمثيل ذهني خيالي . ولأن الرسم معني بالتمثيل . وتلك هي نتيجته في الأقل ، فقد كان شاكر، يستطيع، على الرغم من ذلك ، أن يدعي بأنه (يمثل) مستوى غير مرئي من الواقع ، من قبيل العمليات الداخلية والسيرورات غير المتعينة .لعلنا ازاء تمثل وليس تمثيلاً . لكن علينا

Ibrahmic Calligraphy

أن لا ننكر اننا نمتلك فكرة ما عن جريان داخلي لا يمكن تحديده بالضبط ، جريان يجري في داخلنا ومن حولنا. ازاء ذلك ليس من الصعب ضرب الأمثلة على وجود ظواهر غير مرئية وتأكيد مفهوم العمليات الداخلية ، فعصرنا العلمي يقدم أمثلة هائلة على ذلك.

واقع الحال إن شاكراً قدم تحليلاً رجوعياً لتوضيح مقاصدة. فاخط هو في الأصل حركة نقطة ، والسطح هو حركة خط ، والكتلة حركة سطح ، والجسديات الهائلة في تمايزها واختلافها ما هي الا نطف ، بسلب أصيل ، تذهب بنا الحركة الى الأصل تتأكد في هذه الكسمولوجيا فكرة عن أصل متماثل ، غير متميز ، لا اختلاف فيه الاّ بتعينات موقعية . انها صورة لعالم سابق ، عالم بريء غير حاضر لأهدافنا ونوايانا ومصالحنا.

إن هذا النموذج الكوسمولوجي المشروح بالرؤى وأعمال التأمل الباطني والتحليلي الرجوعي ، سيجد له تعبيراً آخر لكن ضمن تعديلات اكثر واقعية ، وضمن حدود معرفية جديدة ، دعاه الفنان لاحقاً بالأثر. فهذا الأخير ليس جسداً متمايزاً ، ولا كينونة مليئة ، بل هو وحدة موقعية من فراغ وبقايا ، بالامكان عدّها علامة لغائب . إن الأثر أو العلامة أو الاشارة –وفي حدود الرسم– تعينات ضد محدودة الشكل ، وبنائيتها الهاربة قائمة على حذف المدلولات وعدم تعيين حدود الدال. إنها مجموعات متكررة ، مجتمعة أو متفرقة ، لمادة فنية جرى التنسيق ما بينها ، وهي وائمة التحول ، كما هو العالم من حولنا ، في عمليات تعرية وتراكم وتأكل وحذف . ضمن هذا الوصف ، يمكن القول إن التعبيرية اللاشكلية ظلت تعمل في فن شاكر حسن حتى بعد أن اختفت من قاموسه الفني. لقد تحولت حقاً في اطار موفي جديد

واندست في ثناياه ، محافظة على تضميناتها الروحية ، مثل الأثر تماماً. فكل عمل تال يحتفظ بأثر من عمل سابق ، مثل الكتابة ، مثل أي عمل فني يحفظ في ذاكرته ومرجعياته عمل سابق.

لقد عرف شاكر حسن كيف يحافظ على تركيباته القديمة في الفكر والفن حتى وهو يجري تحولات جريئة. وفي أول تحول مهم على المستوى الفني اجراه على بنائه اللاشكلي صاغ بياناً جديداً ذي دلالة: التأمل الواقعي! وابتداءً من هذا التأمل الجديد انتج سلسلة ايقونية أكثر وضوحاً مثل المعراج والحرف والجدار واللأثر. إن (الواقعي) في هذه السلسلة يمكن عده وصفاً لتركيبات اشارية ورمزية مثل الكتابة أو التحولات المعراجية المشكلة من خط في تحولاته في صدع وكسر ، فضلاً عن استخدام الفنان لمواد فنية متنوعة ذات ملمس خشن ، وقيامه باجراءات فنية قوية من قبيل احراق جسد اللوحة والنفاذ به ، وتحويل العمل الفني الى مواقع نسيجية متعددة.

إن وصف هذه التحولات التي بدأت نحو عام ١٩٧٠ يفيد في التعرف على الطريقة التي يعمل فيها الفنان على المستوى الاوائي الفني والتمثيل التي يعمل فيها الفنان على المستوى الاوائي الفني والتمثيل السيميائي الذي يمنحه لتأشيراته. ولسوف اكتفي بوصف مثال واحد أخذته من ما أطلق عليه الفنان اسم المعراج أو الحركة المعراجية. لقد ظهر المعراج في بناء لا شكلي من حيث التصنيف ، وهو يصف خطاً صاعداً داخل اللوحة تشكل بوساطة تدرجات لون واحد ، يمثل المعراج صعوداً ، تماماً كما في الدلالة اللغوية والثقافية الدينية ، وتمثيله الفني يؤكد ذلك ، لكنه سيتحول الى خط لا يعتمد التكثيك بل البداهة الحركية لليد ، ولسوف يزداد مظهره تعقيداً من حيث هو جريان علس سطح اللوحة. وسيتحول من جديد ، متظاهراً هذه المرة مع ايقونية الجدران ، ليصبح فطراً ، كسراً ، يمتلك حيزاً وعمقاً وسماكة. ثم انه يغير دلالته، فهو الآن تعبير بيئي ، ومن حيث هو تعبير فني يعبيء العمل الفني بتنظيم جديد ، حركي وساكن ، مثيراً توزيعات غير متكافئة ، لكأنه والمواقع التي يقوم بتوزيعها ، صورة لخريطة تثير في نفوسنا تكهنات بشأن مواقعها والى ماذا تفضي .

Shaker Hassan Al Said Collection

Barjeel Art Foundation

Shakir H. Al Said
Oil on canvas
32X40 cm
1955

Ibrahim Collection

Shakir H. Al Said
Mixed media on paper
32X40 cm
1959

Ibrahim Collection

Shakir H. Al Said
Oil on wood
54X80 cm
1966

Barjeel Art Foundation Collection

Shakir H. Al Said
Mixed media on Wood
120X120 cm
1994

Shakir H. Al Said
Ink on paper
25X35
1956

Shakir H. Al Said
Ink on paper
25X35
1956

Ibrahimi Collection

Shakir H. Al Said
Ink on paper
25X35
1956

Shakir H. Al Said
Ink on paper
25X35
1956

Ibrahimi Collection

Barjeel Art Foundation Collection

Shakir H. Al Said
Mixed media on wood
120X120 cm
1994

Ibrahimi Collection

Shakir H. Al Said
Mixed media on Wood
52X63 cm
1977

Ibrahim Collection

Shakir H. Al Said
Mixed media on Wood
32X40 cm
1989

Ibrahim Collection

Shakir H. Al Said
Oil on canvas
42X42 cm
1998

Ibrahimi Collection

Shakir H. Al Said
Mixed media on paper
32X40 cm
1994

Shakir H. Al Said
Mixed media on paper
39X29 cm
1994

Shakir H. Al Said
Mixed media on paper
39X29 cm
1994

Qatar Rihimi Collection

Ibrahim Collection

Shakir H. Al Said
Mixed media on paper
37X29 cm
1996

Reviewing the newest achievements of art in Paris and Venezuela
(symposium of IACA Caracas).

1986 New Delhi Triennial - India.

1988 The Intimacy of signs exhibition - Institute du monde - Arabe / Paris / with foreign artists.

1992 counselor in Abdul Hameed Shoman establishment / Amman, Introduced an exhibition.

1992 Personal exhibition - The Jordanian National Museum Gallery of modern art / Amman.

1994 The 4th One-Dimension Group Exhibition - Ab'aad Gallery / Amman.

Founded the symposium of Aesthetic Discourse - Saddam Art Center / Baghdad.

The general Honorary Exhibition - Saddam Art Center / Baghdad.

1995 The Double Painting Exhibition - Baghdad Gallery / Baghdad.

1996 Personal exhibition of (Double and one - Dimension paintings) - The French Cultural Center / Amman.

The 5th One-Dimension Exhibition - Ab'aad Gallery / Amman.

Personal Exhibition - 50 x 70 Gallery / Beirut.

1997 Environment, Surrounding and Ecology in the Iraqi Art - The Jordanian National Museum Gallery / Amman.

1997 Personal Exhibition - The French Cultural Center / Baghdad.

1998 "Doubles and Allusions" Personal exhibition - Arts Gallery / Tunisia.

1998 "Doubles and Allusions" Personal exhibition Al-Ruwaaq Art Gallery / Bahrain.

1999 Personal exhibition, the 1990s works of Art - Athar Art Gallery - Baghdad.

2001 The General retrospective exhibition - Athar Art Gallery / Baghdad.

2003 Al Sharekah Penali

2003 Dar Alanda Art Gallery - Amman

Shaheen Collection

Shakir Hasan Al Said

1925 born in the city of simawa - Iraq

1942 worked in survey department (maps printing office) Baghdad.

1948 Graduated from Teachers College - Baghdad / B. A.in Social sciences.

1951 Contributed with Jawad saleem in establishing the Group in Baghdad for Modern Art. and participated in its exhibitions.

1954 Graduated from the institute of fine arts / evening - Diploma in painting.

1954 First personal exhibition in the institute of fine arts Gallery - Baghdad.

1955 - 1959 studied in the institutes of France (Paris) - decorative arts - Beaus Arts.

1961 First general exhibition / institute of Fine Arts Gallery - Baghdad.

1966 Reflections and Ascensions Exhibition - The National Museum of Modern Art Gallery / Baghdad.

1968 - 1969 Taught "painting" in Saudi Arabia, Emergence of the idea of "one dimension".

1971 Established the "one dimension group" - first exhibition - The National Museum of Modern Art Gallery / Baghdad.

1974 Reflective visions Exhibition - The National Museum of Modern Art / Baghdad.

1975 Participated in the Festival of can-sormer - France.

1976 Venice Biennial - Italy

1977 Arab Art Exhibition - The Iraqi Cultural center / London.

1978 Personal Exhibition - Sultan Gallery / Kuwait.

1979 The 15th Saw Paulo Biennial - Brazil.

1979 - 1980 Personal Exhibition - The Iraqi Cultural center / Beirut.

An exhibition with Naja Al-Mahdawi - Tunisia.

1982 Devoted himself to painting and artistic theorelization.

Ibrahimi Collection

50 Years of creation
of

Shakir Hasan Al Said

2003

Ibrahimi Collection

اثر ATHAR
Art Gallery

DAR AL-ANDA
ART GALLERY

Sponsored by :
AGMEST
ALMAZD Group

Ibrahimi Collection

DAR AL-ANDA
ART GALLERY

ATHAR
Art Gallery

Sponsored by
AGMEST
ALMAZD Group